



٣٠ صانتيما | الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس
المدير: محمد بنيس
تليفون ٤٠-٣٤ | ٢٨ جوان ١٩٣٨

30 Centimes | ADMINISTRATION 1, Impasse du Chanteur, Tunis
Téléphone: 34-40
Publicité: 28 Rue Sidi Bou Krissan | 28 Juin 1938

منزلة الشعر

في صدور الدولة العباسية

كيف كانوا ينقشونه على ثيابهم

ويزينون به جدران قصورهم

ما من امة شغفت بالشعر شغف الامة العربية في صدر الدولة العباسية اذ تكاثر الشعراء وتوافدوا على الخلفاء . ودار الشعر على السنة القوم كبيرهم وصغيرهم ودونوه في كتبهم واجازوا ناظميه ومنشديه .

ولقد بلغ بهم الترف ان كتبوه على منازلهم وملابسهم ورياشهم وادواتهم واقداحهم نقشا او وشيا او تطريزا

واليك امثلة مما طرزوه على الستور والوسائد والبسط والمرافق في اثناء القرن الثالث من الهجرة

قال علي بن الجهم قرات على ستر لبعض امهات ولد المامون :

هجرتني كي اجاريكم بفعلكم
لا تهجريني فاني لا اجاريك
قلب محب لكم راض بفعلكم
استرزق الله قلبا لا يجانيك
اصبحت عبدا لادنى اهل داركم
وكنت فيما مضى مولى مواليك

وكتب بعض ولد المتوكل على ستره :

يا ايها اللائم فيها لا صرفها
اكثرت لو كان يغني عنك اكثار
ارجع فلست مطاعا ان وشيت بها
لا القلب سال ولا في حبها عار

وكتب موسى الهادي بن المهدي على ستره :

يا ايها الزاعم الذي زعما
ان الهوى ليس يورث السقما
لو ان ما بي بك الغداة لما
لمت محبا اذا شكا الما

وكتب بعض الظرفاء على وسادة له :

يا راقد الليل ممن شفه السقم
وهذه !! قلق الاحزان والالم
جد بالوصال لمن امسيت تملكه
يا احسن الناس من قرن الى قدم

واخبرني من قراء على وسادة لبعض الظرفاء :

لم اذق يا سؤل قلبي
للكرى مذ غبت طعما
ترك الدمع على خدي
لا قد فاض رسما

وقرات على وسادة لبعض الكتاب :

يشكي المحبون الصبابة ليتني
تحملت ما يلقون بينهم وحدي
فكانت لروحي لذة الحب وحدها
فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

واخبر بعض الكتاب انه قرا على بساط لبعض اهل الهوى

احسن من قهوة وعود
توريد خديك يا وحيد
نايت عني فذاب جسمي
وهدني الشوق والصدود

وطال سقمي لبعد حبي
وملني الاهل والبعيد

وكتب بعض الظرفاء على سجادة له :

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي
متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة
حبا لذكرك فليلمني اللوم
واهنتني فاهنت نفسي عامدا
ما من يهون عليك ممن اكرم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم
اذ صار حظي منك حظي منهم

وكتب سعيد بن قيس على مصلاه :

سامنع عيني ان تلذ بنظرة
واشغلها بالدمع عن كل منظر
واشكر قلبي فيك حسن بلائه
اليس به القاك عند التذكر

وكتب بعضهم على بساط له :

كتبت حبهم صونا وتكرمة
فما درى غير اضماري بهم وهم
قوم بذلت لهم صفو الوداد فما
جازوا عليه ولا كافوا او رحموا
هم علموني البكا لاذقت فقدهم
ياليتهم علموني كيف ابتسم

وقال علي بن الجهم ايضا : رايت في صدر قبة مكتوبا بالوان فصوص منضدة :

لا تطمع النفس في السلو اذا
احببت حتى تذيبها كمدا
من لم يذق لوعة الصدود ولم
يصبر على الذل والشقا ابدا
فذاك مستطرف الفؤاد يرى
في كل يوم احبابه جددا

واخبرني ابو جعفر القاريء . قال اخبرني بعض شيوخنا انه قرا في صدر مجلس لامير المؤمنين المامون :

صل من هويت ودع مقالة حاسد
ليس الحسود على الهوى بمساعد
لم يخلق الرحمن احسن منظرا
من عاشقين على فراش واحد
متعانقين عليهما ازر الهوى
متوسدين بمعصم وبساعد
يا من يلوم على الهوى اهل الهوى
هل تستطيع صلاح قلب فاسد

وقرات على وجه مستنظر لبعض الكتاب :

هبت شمالا فقلت من بلد
انت به طاب ذلك البلد
وقبل الريح من صبابته
هل قبل الريح قبله احد

واخبرني احمد بن الحسين بن المنجم المقرىء انه قرا على مستنظر لبعض الكتاب .

لي الى الريح حاجة لو قضتها
كنت للريح ما حييت غلاما
حجبوها عن الرياح لاني
قلت يا ريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب هان ولكن
منعوها يوم الرياح الكلاما

اخبرني عبد الحميد انه قرا على باب مجلس بملطية :

لا يمنعك خفض العيش في دعة
نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها
اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقرات على باب دار خدشا في الجص بعود :

هلا رحمتم موقفي بفنائكم
متعرضا لنسيمكم اتنشق
متلددا ابكي لما قد حل بي
مثل الغريق بما يرى يتعلق

واخبرني صديق لي انه قرا على باب دار بالحجاز .

يا دار ان غزالا فيك عذبني
لله درك ما تحوين يا دار
الدار تملكني ويحي وصاحبها
قلبي مليكان رب الدار والدار
يا دار لولا غزال فيك علقني
ما كان لي فيك اقبال وادبار

واخبرني من قرا على باب دار منقوشا بحجر

ارى الدار من بعد الحبيب ولا ارى
حبيبي مع الباقين في عرصة الدار
فيا عجبا اذ فارق الجار جاره
اليس شديدا فرقة الجار للجار

وكانوا يكتبون الشعر على النعال والخفاف ومن ذلك ما نقله الوشاء قال كتبت متيم المغنية على نعلها

اقسمت مقلته لا تثني
عن فؤادي او تراه قطعا
فلقد برت فهل من مطمع
ان ترى ما قطعت مجتمعا

واهدى سعيد بن حميد نعلا الى صديق له وكتب عليها :

نعل بعثت بها لتلبسها
قدم بها تسمى الى المجد
لو كان يصلح ان اشركها
خدي جعلت شراكها خدي

وكتبت جارية على عيسى بن يزداد كاتب اسحاق بن ابراهيم على خفها :

تؤلمه الالحاظ لما بدا
محتجبا عن لحظات العباد
منزلي ناء ولكنه
يسكن مني سواد الفؤاد

واهدى بعض الكتاب نعلا وكتب على جنبها :

لي فؤاد شفه الحزن
واضناه الصدود
وهواي كل يوم
هو ينمى ويزيد

وكتب بعض الظرفاء على خف له محلي بالذهب

لولا شقاوة جدي ما عرفتكم
ان الشقي الذي يشقي بمن عرفا

طاف الهوى بعباد الله كلهم
حتى اذا مر بي من بينهم وقفا

واخبرني من راى نعلا من فضة لهديت لبعض الظرفاء عليها مكتوب

بابي انت سيدي ومناي
جعل الله والدي فداكا
ان خدي من الثرى لك نعلا
قد للنعل من فؤادي شراكا

❋ ❋ ❋

وهذا الترف الذي شمل القوم ، يضاف اليه اختلاطهم بالاعاجم؛ وماكان لهم في ذلك الوقت من حرية في التصوير والتفكير – وجعلهم يفتحون في اللغة العربية فتحا جديدا يتناولون به افكار الفرس وغيرهم فيدخلونها في اشعارهم ليصوروا ماهم فيه من النعيم وما استلزمته الحضارة

يقول ابو نواس في ذلك

وذات خد مورد | قوهية المتجرد
تأمل العين منها | محاسنا ليس تنفد
فبعضها قد تناهى | وبعضها يتولد
والحسن في كل عضو | منها معاد مردد

ولم يقفوا عند هذا الحد بل وصفوا مناظر الطبيعة ورغد العيش وهنائه وصداقة الاصدقاء وغناء القيان ومصايد الوحش والطير . ومجالس الانس والسمر والسرور . وابتدعوا كثيرا من المعاني الجديدة كقول بشار بن برد

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة
والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا بمن لاتري تهذي فقلت لهم
الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

وقال ابو تمام :

واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود
لو لا اشتعال النار فيما جاورت
ماكان يعرف طيب عرف العود

وبعد فقد كان الشعر اكثر فنون الادب انتشارا حتى كان كثير من الامراء يتولون الشعر ويجيدونه ويجهدون جهدهم في معاضدة النابغين والاغداق على المجيدين منهم

شرباص عثمان الهلالي

شذوذ العلماء والفنانين

لبعض العلماء شذوذ عجيب وتصرفات غريبة في حياتهم الخاصة ومن بين تلك التصرفات ما يبعث على الحزن والالم ومنها ما يبعث على الضحك والتفكه وحسبك ان ترجع الى تراجم هؤلاء السادة لتشاهد كثيرا من الشذوذ في تصرفاتهم واعمالهم . ومن رجال الفن الذين عرفوا بالشذوذ وغرابة الاطوار المرحوم « كامل الخلعي » العالم الموسيقي الكبير . فكانت له نوادر طريفة وتصرفات عجيبة في حياته الخاصة .

اذكر منها : انني منذ حلقة من الزمن تصرمت دعاني صديقي الاستاذ « شوقي امين » لقضاء ليلة حافلة بالموسيقي والغناء وقد قال الاستاذ الكريم انها ليلة « عباسية » . . .

فاخذ بيدي وسرنا في ازقة القاهرة حتى وصلنا ان ندوة للاخوان « المغاربة » بحي الفحامين وفي غرفة خاصة وجدنا المرحوم الخلعي يحتل منضدة وحوله فتية من ابناء الخاصة يعلمهم الموسيقي والغناء ويفيض عليهم من عمله وفنه الشيء الكثير .

اتخذنا مجلسنا بين السادة وبدات الموسيقي رائعة قوية : وبدا الخلعي يرينا من ضروب تلحينه ما بعث في نفوسنا نشوة الطرب

وفجاة وضع الخلعي يده في جيبه يبحث عن منديله فلم يجده . فبحث هنا وهناك فلم يجده ايضا وهنا ثار الخلعي واشار الى فتيته بعدم العزف وقال في صوت مرتفع ايها السادة لقد ضاع منديلي . فلا موسيقي ولا غناء الليلة . . . !!

فقدم احدنا منديله . فرفضه الخلعي في غضب وثورة وقد حاولنا في تلك الليلة ان نصلح شانه ونهدىء من غضبته فلم نفلح وظل طول الوقت يردد كلمة « منديلي » ثم قام الخلعي يدب في شوارع القاهرة يبحث عن منديله . . !!

رحم الله الخلعي وقيض لاسرته من يقدم لها اسباب الحياة . . .

« الطهناوي »
مدرس ببني مزاو

عصفور من الشرق

« اهدى الاستاذ توفيق الحكيم كتابة « عصفور من الشرق » الى صديقه الاستاذ احمد الزين فكتب اليه الاستاذ الزين بهذه الرسالة جوابا على هديته تلك »

احي الاستاذ

لقد شجاني واثار اعجابي عصفورك الغرد الذي اطلقته اخيرا من حديقة فكرك الفينانة الاهلة بالكثير من امثاله دوات التغريد الشجي واللحن الساحر . واقسم غير حانث ان الكاتب مهما اتسع باعه واطال يراعه . ليكبو دون ان يحيط بوصف ما يغمر قلبه وروحه من مظاهر التقدير والاعجاب بما يطالعه في هذا الكتاب الممتع من روائع السحر وبدائع الفن والتصوير الدقيق الذي جاوزت فيه منية النفس ولم تدع به للقاريء لهفة على فائت ولا شعورا بنقص حتى يخيل الى قرائك انهم لا يقرأون هذه الحوادث لمؤلف صناع بل يشاهدونها ممثلة للعيون والاسماع ، ولقد استرققت بهذا التصوير احساسات قرائك ، فهي في يديك بين القبض والبسط والفرح والالم ، اشبه بعود الغناء في يد صناع يوقع عليه من النغم هذا الى اتساع في الخيال لاعهد للقصاص المصري به ولقد كنت قبل ان اقرا كتابه قليل الاحتفاء بما يؤلف من القصص في بلادنا ، شديد التبرم بمطالعة هذه الكتب التي لا تصلح لتسلية فراغ ولا لتغذية فكر ولا لاذكاء عاطفة ولا لتربية رغبة ، ضيق الصدر بما اشتملت عليه من كثرة فضول وقلة معقول واسفاف في الغاية الى حد التراب وسوء في التاليف الى حد مجافاة الطبيعة ومخاصمة المنطق فان كتابنا ـ سامحهم الله ـ قد مرنوا على ملء الورق بما يصدع الرؤس ويغثى النفوس ويطفيء الرغبة المتوثبة الى القراءة ويجلب النعاس في غير وقته ويسيء الراي في القصة المصرية ويضعف الامل في نهوض هذا الفن المهم في اصلاح المجتمع .

ولا اكتمك ايها الصديق الكريم انك حين شرفتني باهداء كتابك الى ترددت في قراته ظنا مني انه كالاف القصص التي تعودت ان امر باسمائها مرور الكرام على لغو الكلام غير اني راجعت رايي وقلت « ان بعض الظن اثم » وليس من العدل ان يؤخذ البريء بذنب المذنب ولا من دقة النظر ان يحكم على الجماعة المختلفة في مواهبها بحكم واحد وقد نرى الواحات الخصيبة في الصحارى الجديبة ثم ارل اقنع نفسي بهذه الحجج واشباهها حتى سكنت الى قراءته فانستني حسناتك فيه اساءة غيرك وغفرت للماضي بتوبة الحاضر واحسست في نفسي بانبعاث ذلك الامل الميت رنهوض هذا الحظ العاثر للقصة المصرية .

ومن مظاهر اعجابي بهذا الكتب اني كنت اقرؤه واخشى ان اصل الى نهايته فتنقضى هذه اللذة الممتعة التي قلما اظفر بها من مؤلف اومحدث فكنت كلما قرات طائفة من صفحاته سالت قارئي « كم صفحة قرات ؟ وكم بقي » ونجمت قراءته على الايام قليلا قليلا اترشف سحره كما تترشف الكاس قطرة قطرة .

واخص ما اعجبت به في هذا الكتاب ذلك الحوار الذي وضعته بميزان دقيق وقدرته بقياس محكم وسايرت به الطبيعة واحساس القاريء حتى انك تسربت الى نفسه تسرب الخيال الطارق وتلمست ميوله في مكانها تلمس الطبيب الحاذق وشذبت اطرافه عن الفضول التي تضيع الوقت وتبعث السامة الى النفوس النشيطة اشهد لقد جريت في هذا الحوار مع كتاب الغرب في حومة حتى اذا انجلى الغبار اذابك لم تتخلف عنهم بل سرت الى الغاية منهم .

هذا الى الفكاهة الطريفة التي لا اثر فيها لتكلف ولا صناعة بل ترسلها كانك تحدث بها صديقا في مجلس لا تكتبها لقاريء في كتاب فتقع في نفسه « موقع الماء من ذي الغلة الصادى »

اما اسلوبك فلست ارى راى من يرميه بالضعف وعندي ان الاسلوب السهل الخالي من التكلف والاعتساف البعيد عن الركاكة والابتذال المنزه عن الغموض والابهام القريب من متوسطى الافهام اليق الاساليب بالقصة واجداها في نشر الاراء وبث المبادىء .

وبعد ففي الكتاب عدة مؤخذات لا اريد ان ادعك دون ان اجرعك منها قطرة ليكون فرحك بما قدمت من الثناء ككل فرح في الحياة مشوبا غير خالص .

فمنها انك جاوزت الحد في ظلم اوربا ادبائها وعلمائها فحرمت ادباءها من الخيال مع يقينك بان الخيال اهم خصائصهم واكبر مميزاتهم وقوام مؤلفاتهم وانهم قد بلغوا فيه غاية لم تبلغها البشرية في قديم ولاحديث وطاروا باجنحته الى افاق بعيدة لم يصل اليها غيرهم من كتاب الامم ماضيها وحاضرها حتى انهم ليعتبرون بحق ساتذة الخيال وكاشفى مجاهله .

ومن العجيب انك تفضل الشرق على الغرب في ذلك وحسبك من دحض هذه الدعوى ان كل الخيالات القديمة في الشرق كالطيران في الاجواء والتخاطب من المسافات البعيدة بلسان الهواء قد وصل

العلم الحديث في اوروبا الى جعلها حقائق منظورة لا خيالات متوهمة بل وصل علماء اوروبا الى تحقيق امور لم يحلم بها الشرقي ولم يسم اليها حباله

واذن فقد كان من اقوى العوامل في الخيال الشرقي الجهل باسرار الكون ومكنونات الطبيعة وقد يعذر في هذا الجور على ادباء اوروبا من لم يتتلمذ لهم ولم ياخذ عنهم خياله وفنه اما انت ايها الصديق فغير معذور في هذا الحيف الظاهر

واعجب من هذا ان يلعب بيراعك العصبية الجنسية وتجمع بك العاطفة القومية فتجحد لعلماء اوروبا اياديهم الجسيمة التي تجل عن الشكر على الانسانية كلها بمخترعاتهم التي افاضت الحضارة والعمران حتى على قفار الارض ومجاهلها فتصفها بالاعب من الحديد والصفح ونحوهما . وتبالغ كل المبالغة في تحقير منافعها مجتهدا في التدليل على استغناء الانسانية عنها فتقول مستفهما « وما فائدة السرعة في اسفارنا ؟ » ولماذا لا نكون كمطرات الغد تسير رويدا رويدا متمهلة بين الاعشاب ؟ الخ

الحق ايها الصديق ان هذا كلام اشبه بالمسامرات التي يتفكه بها في المجالس بين الاصحاب منه بافكار يعني بنشرها كبا الكتاب

وبعد فحسبي وحسبك هذا القدر في نقد ذلك الكتاب الممتع وان في حسناته الكثيرة لما يغفر هذه الزلات اليسيرة ويقوم بتلك الهنات الهينات

احمد الزين

الشطرنج :

لعبة الملوك

فضل الايرانيين في اختراعها

لمناسبة وصول البعثة الايرانية السامية الموفدة من لدن صاحب الجلالة الامبراطورية شاهنشاه ايران اورد فيما يلي وصف الظروف التي احاطت بفكرة اختراع الشطرنج او لعبة الملوك وفضل الايرانيين في ذلك بعد اختراعهم النرد « الطاولة »

ويجري هذا الوصف في معظم الكتب العربية القديمة – في بعض الروايات – على النحو الاتي وكذا في كتاب موري الذي استعرض كل الروايات في هذا الصدد

كان ازدشير ابن بابك ملك الفرس اول من وضع النرد الطاولة ولذلك قيل النردشير نسبة اليه وازدشير لفظ عجمي وتفسيره بالعربية دقيق وحلو ، يعني دقيق فازد يعني دقيض ، وشير حليب ، وقيل دقيق وحلوى

وضع الملك النرد مثالا للدنيا واهلها فرتبها اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة وجعل المهارك اي الاحجار ٣٠ قطعة بعدد ايام الشهر ، والفصوص جمع فص اي الزهر مثل الافلاك ورميها مثل تلقبها .

والنقوش اي النقط في هذه الفصوص بعدد الكواكب السيارة ، كل وجهين منها سبعة – الشيش ويقابله اليك ، والبنج ويقابله الدو ، والجهار سى وجعل ما ياتي به اللاعب من النقط كالقضاء والقدر ، والحظ تارة له وتارة عليه ، واللاعب يصرف المهارك على ما جاءت به النقط ، لكنه اذا كان حسن النظر والتصرف عرف كيف يتحايل على قهر خصمه

ولما تم وضع النرد في بلاد (ايران) اشتهر امره شهرة فائقة وذاع صيته في الخافقين وتلاعب به كبار القوم وسراتهم وخاصتهم وعامتهم وصار الايرانيون يفخرون على العالم اجمع وعلى ملوك الهند بصفة خاصة وهنا حجر الزاوية

وكان للهند يومئذ ملك يدعى بلهيث وكان وزيره يدعى صصه بن داهر قيل انه احد فلاسفة البراهمة وليس بوزير وقيل من الحكماء فعرض الملك على وزيره ان يضع مثلا آخر مقابلا للطاولة يحاج به اختراع الفرس ويفوقه"

فوضع صصة الشطرنج وضربها مثلا على ان الفكرة في الحياة بالروية والتعقل لا بالحظ والقدر وجعلها بصورة تماثيل على صور منها الناطق ومنها الصامت كما ميز بينها فجعلها درجات ومراتب

راجع مطالع البدور وغرر الخصائص ونزهة الجليس ومنية الاديب الانيس

ومن هنا يظهر ما للايرانيين من فضل بالنسبة الى اختراعهم النرد وبالنسبة الى اثرهم في اختراع السطرنج على السواء

هذا ومن الروايات من يقول ان واضع الشطرنج رجل فارسي يقال له شطرنجة ، وقد يستندون في ذلك الى تسمية معظم القطع بالفاظ فارسية منذ القدم ويقولون ايضا ان الشطرقج كلمة فارسية معربة واصله باللغة الايرانية شش رنك . ومعناه ستة الوان وهي الشاه والفرزان والفيل والفرس والرخ والبيذق

ولقد ذكر في كتب التاريخ باسناد صحيح انه كان لبض ملوك الايرانيين شطرنج كامل من ياقوت احمر وياقوت اصفر القطعة الواحدة من قطعة الاثنين والثلاثين بثلاثة الاف دينار فاذا علم ان الدينار يوازي نصف جنيه تقريبا اتضح ان ثمنه يبلغ ٤٨ الف جنيه

اما الفرس انفسهم فمجمعون على انهم لم يكونوا بمخترعي الشطرنج وان هذه اللعبة وصلت اليهم من الهند ، وقول الفرس في هذا اصدق القول وارجحه .

ومن اكثر الروايات الشائعة عن اختراع الشطرنج في الهد خصوصا عن عرض الاختراع على الملك بلهيث الحكاية اللطيفة التي نشرت بجريدة الاهرام يوم ١٢ يونيه الحالي للاستاذ متى باسيليوس ولقد اخذ بهندية الشطرنج جميع الثقات والمولفين من الاوربيين والاميركيين ونخص بالذكر من المصريين جبرائيل نصره بك والاستاذ جرجس فيلتاؤوس عوض في كتابيهما عن الشطرنج ولكن ما الدافع الى اختراعه وما العامل المباشر لنشاته . اليس ذلك هو النرد اختراع ملك ايران

قال الصفدي : اخبرني من اثق به ان الشيخ تقي الدين احمد بن تيمية رحمه الله كان يقول اللعب بالنرد خير من اللعب بالشطرنج .

الدكتور مصطفي عزيز

كنوز مصر المعدنية

الفوسفات في صحراء قنا

الحديد الخام في اسوان

قنا – لمراسل الاهرام – لما علمت ان الاستاذ احمد ابراهيم عوض مفتش المساحة الجيولوجية موجود بصحراء قنا يبحث وينقب عن كنوز هذه الجهات قصدت اليه وطلبت منه الادلاء ببعض البيانات عما اهتدى اليه في هذه الناحية ، فافضى الي بالمعلومات الاتية :

اني ازف الى مواطني نبا اكتشاف حجر الفوسفات في صحراء قنا ، وهو يوجد بكثرة هائلة ، ويحوي فوسفاته اكثر من ٧٠ في المائة ، كما اني اهتديت الى اماكن للبترول لكن لا يمكنني تحديد موضعها الآن .

ويوجد خام الكرومايت بكثرة في الصحراء الشرقية فمنه ما هو على الساحل البحر الاحمر مثل منطقة ابو (ضهر) وهذه اكتشفت قديما ، وقد توصلت الى اكتشاف مناطق اخرى ساحلية كمنطقة (وادي الابيض ام الغصون . الرنجة الغدير . قبلي جبل عجات ، وهناك مناطق اخرى غير ساحلية قد توصلت الى اكتشافها وهذه غنية بخام الكرومايت واكسيد الكروميوم والماجنزيت ويحوي خام الكرومايت في المنطقة الاخيرة نسبا بسيطة من معدني الكوبلت والنيكل

وتوجد معادن اخرى غير الكروميوم كالولفرام والموليب دنايت والقصدير والانتوني وهذا الاخير قد توصلت الى اكتشافه منذ شهر تقريبا . وكل هذه المعادن يمكن استغلالها وتاتي بربح عظيم

وتوجد هذه المعادن في منطقة طولها لا يقل عن ٢٧٠ كيلومتر وعرضها لا يقل عن ١٢٠ كيلومترا . واني اعتقد ان هذه المنطقة لو بحثت بحثا جيولوجيا وافيا لعثر فيها على هذه الخامات وغيرها

ولا يمكن استغلال مناطق الكرومايت الموجودة على ساحل البحر الاحمر وذلك لبعدها عن الساحل وصعوبة المواصلات وارتفاع ضريبة النقل في قناة السويس اذ تبلغ حوالي ٢٥ قرشا على الطن الواحد في حين ان ثمن الطن من خام الكرومايت في اسواق لندن هو ٤٢٠ قرشا ولكن توجد هناك مناطق اخرى يمكن استغلالها وهي المناطق القريبة من النيل

اما عن مشروع استغلال الحديد الخام في اسوان فاري انه لا يمكن الانتفاع بهذا المشروع نظرا للاشتراطات التي تطلبها الشركة الالمانية ونظرا لتكاليف الاستخراج وتكاليف النقل . واني اوجه النظر الى انه حتى على فرض امكان الحصول على فائدة بسيطة بعد نفقات الاستخراج والنقل فانها ستكون وقتية وذلك بالنسبة لارتفاع ثمن الحديد في الوقت الحاضر اما حين تعود اسعاره الى مستواها العادي فلن نجد اية شركة او اية مملكة تشتري خام الحديد تسليم الاسكندرية باربعة عشر شلنا للطن الواحد ، ويجب ان يكون العمل والتفكير في مثل هذه المشاريع العظيمة على اساس السعر العادي لا السعر المؤقت

ومن السهل جدا عمل اي نوع من انواع الصلب مثل صلب الكروم ، او صلب اخر مما تطلبه الاسواق الخارجية . وفي هذه الحالة يمكن الحصول على ربح عظيم . كما يمكن الانتفاع من خامات الحديد الموجودة عندنا على هذه الطريقة الى ان تقل موارد خامات الحديد العالمية . وعندئذ يمكن تصدير خامات الحديد للخارج

اميركا والسياسة الدولية

جعل الحروب اقرب الى المبادىء الانسانية

خطبة خطير للمستر كوردل هول

وزير خارجية اميركا

ناشفيل ، تانسى لمراسل الاهرام الخاص – خطب المستر كوردل هول وزير الخارجية في نقابة المحامين الامريكية فقال :

« اننا على استعداد تام لمشاركة باقي الامم في السعي بعزيمة صادقة لعقد اتفاق على تحديد التسلح وانقاصه تدريجا ، وعلى اعادة الروح الانساني الى اساليب الحروب الحديثة بعد ما صار مشهودا من وحشيتها التي تشل منها المخيلة ولا يطيقها التصور .

« ففي الاحوال الحاضرة تقضى الحكمة والرصانة على دولة كبرى كالولايات المتحدة بان تهيىء كل ما يجب لدفاعها الوطني ، ولكن السلم الثابت المتين لا يتم الا باعلاء روح الاحترام للقوانين

وباستئناف الجهود المعروفة المقررة في سبيل التعاون الدولي .

واجب اميركا نحو السلم

« فعلينا بذل كل القوى الادبية التي نملكها للتاثير في باقي الامم كي تعمل كلها لاجل هدف واحد ، والرضى باستخدام كل الوسائل المدنية لايجاد حل سلمى للخلافات المحتمل نشوبها فيما بينهما .

« ومع استمرارنا على خططنا التقليدية وبدون اشتباكنا في محالفات اجنبية ، يجب ان نتعاون باخلاص وعزيمة من الامم التي ترى راينا وتفكر تفكيرنا وتعمل لمثل هدفنا »

وما استرعى انتباه السامعين في خطاب الوزير قوله .

روح الفوضى الدولية في العالم

« لا يزال قائما في اكثر من جهة واحدة من الدنيا روح فوضى دولية يبيح لاصحابه ان يطرحوا جانبا العهود الرسمية التي تعاقدوا عليها . وذلك بقلب هادىء غير مضطرب . وبدون اهتمام ولا اكتراث .

العبث بالقوانين وانكار العهود والعودة الى تمجيد الحروب

« ان احترام القوانين والمحافظة على الكلام والعهود المقطوعة سقط الى دركات لا يتصورها العقل ، وعاد تمجيد الحروب يرن في الاسماع بعبارات قديمة اكل الدهر عليها وشرب ، واخذت القوة المسلحة جرداء عارية بلا حياء ولا خجل ، تستعمل وسيلة لبلوغ الاغراض القومية بالاعتداء والتوسع . وهي فوق ذلك تستخدم بوحشية وهمجية تهيج كل غريزة نبيلة في الناس وتهينها .

اميركا لن تعيش في عزلة عن العالم

« فتجاه كل هذه التطورات العالمية يوجد ، بين قومنا اناس يرون ويريدون ان تنكمش امتنا كالحلزون ضمن قشرته وتعزل نفسها عن باقي العالم . ويستحسنون لنا ان نطلب السلامة والعصمة في حياة نسك وزهد وتورع بين امم الارض . وان نتخلى عن حقوقنا الشرعية ومصالحنا التي اعتبرناها منذ اجيال ضرورية جوهرية لراحتنا القومية . ونتنزل بملء اختيارنا عن تاييد القوانين الدولية وعن وسائل تطبيقها مع ان ذلك وحده يولينا السلامة في ممارسة تلك الحقوق الدولية ولذة التمتع بهذه المصالح .

فعلى اولئك الذين يشيرون بهذه الخطة ان يقفوا جهادهم الحار ويحاسبوا نفوسهم على ما قد تجنى خطتهم لنا وعلينا من المنافع والمضار . فانا مقتنع كل الاقتناع بان العزلة الدولية لا تؤدي الى الصيانة لاننا اذ نسعى الى تجنب كل اشتراك في مسائل العالم لا نستطيع الانسحاب من العالم نفسه .

ومحاولة التوصل الى العزلة الدولية لا تحرمنا فقط كل نفوذ في اجتماعات الامم . بل تضعف مقدرتنا على قيادة امورنا الخاصة

وتحلينا الاختياري عن الاشتراك في الشئون العالمية انما يمهد السبيل في هذه الكرة لانتصار الفوضى والطغيان والقوة الغاشمة

التسلح الدفاعي لمقاومة روح الشر في العالم

واذا كان روح الشر ينمو في العالم والاضطراب الدولي يتزايد فعلينا ان نعزز ونزيد استحكاماتنا المسلحة الدفاعية زيادة تبهظنا اثقالها وتحقنا نفقاتها . وعلينا فوق ذلك ان نعيش تحت خطر دائما من ان تغمرنا موجة الفوضى الدولية المتعالية عاجلا او اجلا . فتنهار اسوارنا علينا ونموت رغم انفنا مع سوانا من البشر

كيف تقوم اميركا بواجبها نحو الحضارة

وما بالتخلي الفجائي عن تقاليدنا الوطنية ولا بمحاولتنا ادارة ظهورنا للتبعات المفروضة على كل عضو في اسرة الامم المتمدنة نستطيع ترقية اسمى المصالح التي تتمسك بها امتنا الامريكية

بل نستطيع القيام بهذا الواجب بتجديد التمسك بتلك التقاليد وبالتصمم المتواصل على ان نستنير باشعتها في تسيير امورنا الوطنية وعلاقتنا الدولية . وفي مواجهتنا بكل بسالة للحقائق الواقعية باعتبارنا شعبا متحدا يسوقه راي عام نشيط متيقظ

وختم وزير الخارجية كلامه بقوله :

في السنين المقبلة يتوقف الامل المعقود بان تستبدل الفوضى الدولية والتكالب والطغيان بالنظام والحق والقانون على الاخلاص وصدق العزيمة اللذين تحافظ بهما بعض الدول على الاقل على مبادىء القانون الدولي المؤسسة على تعاون العدل والاخلاق السامية .

ولست ارجو لوطني مسلكا امجد من ان يكون زعيم المتمسكين بهذه المبادىء عاملا في حقل ترقيتها

مصر القديمة

في هذه المدينة التاريخية التي تعتبر جزءا مهما في جسم القاهرة النابض بالحياة والجمال لا يجد الانسان اثرا من اثار التجديد والانشاء فهذه المدينة على ما لها من المكانة التاريخيه وما هي عليه من ازدحام السكان وما لها من المنزلة الساميه في نفوس الكثيرين من الاجانب يجد الانسان انها تكون مجردة من عوامل البهجة خالية من اي نوع من انواع التنظيم فمصر القديمة اليوم هي بعينها مصر القديمة منذ عشرين سنة مضت بشوارعها الضيقة القذرة ذات المرتفعات والمنخفضات ومبانيها العتيقة المتلاصقة التي لا يترك فرجة لمرور اشعة الشمس والهواء مما يساعد على نشر الاوبئة والامراض في عهد من الزم و حباته الاهتمام بشؤون الصحة العامة

واشد ما يدهش له المرء ان هذه المدينة محرومة من كل شيء يشرح الصدر ويقر العين حتي الحديقة حديقة واحدة يلجا اليها الناس وقت فراغهم لا توجد بها مع ان بها الكثيرين من العمال الذين يقضون نهارهم في جهاد الحياة ومشقة العمل فلا يجدون في اوقات فراغهم ما يروح عن نفوسهم ويخفف من متاعبهم

زد على ذلك انك اذا ما سرت في هذه المدينة ليلا وجدت نفسك كانك تمشي في ظلام القبور . فمصابيحها بعيدة بعضها عن بعض ترسل انوارا ضئيله خافتة كانفاس المرضى مما يشيع في المدينه جوا من الكابة والحزن حتى في ارقى احيائها وهو المعروف بجنينة الفرنساوي لا يجد الانسان اثرا لفانوس حكومي واحد او شارع مرصوف

اليس عجيبا ان تظل هذه المدينة طيلة هذه السنين على حالتها لم تهذبها يد التجديد والتعمير . وهي الجديرة بان يكون لها من مجدها القديم ومكانتها التاريخية ما يوجه نظر اولي الامر اليها فيعملون على اصلاحها وتنظيمها بما يتفق وروح العهد الجديد

يا اولي الامر هيئوا للشعب وسائل الصحه والقوة وسبل الرزق ووجوه الرجهة الصة التي ينبغي ان توجه اليها واسالوه بعد ما ذلك ما تريدون فانكم ان فعلتم ذلك انما تؤدون خير الامانات وتجدون شعبا صحيحا قويا يجيبكم الي ما تسالون

محمود احمد عفر بمصر القديمة

افتتاح مسجد طوكيو

بيان وزير مصر المفوض في اليابان

ارسل صاحب العزة عبد الوهاب داود بك وزير مصر المفوض في اليابان الى وزارة الخارجية بيانا عن افتتاح مسجد طوكيو الذي ناب فيه عن صاحب الجلالة الملك وقد ذكر داود بك اسماء الشخصيات الاسلامية الكبيرة التي اشتركت في هذا الاحتفال ، وقد كان في مقدمتها سمو الامير سيف الاسلام الحسين نجل صاحب الجلالة ملك اليمن ، ومندوب جلالة الملك ابن السعود ، وغيرهما من عظماء المسلمين بالهند والصين وكبار رجال الدولة اليابانية ، وقد بدىء الاحتفال بتلاوة اي الذكر الحكيم ، ثم القيت الخطب وقد ارتجل الوزير كلمة نوه فيها باهتمام جلالة الملك بالمسلمين في العالم ، وعطفه عليهم ثم اشار الوزير الى تمنيات جلالته الطيبة لمسلمي اليابان ، وقد القى سكرتير المفوضية كلمة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر ، وقد صرح فيها بما يشعر به من العطف على مسلمي اليابان والاهتمام بشؤونهم من الناحية الدينية

وتكلم سمو الامير سيف الاسلام فشكر لحكومة اليابان ما لقيه من حسن الضيافة ثم حيا اخوانه المسلمين في هذه البلاد وتمنى لهم حياة سعيدة

وبعد الانتهاء من تلاوة الخطب واقامة الصلاة وانتقل الحاضرون الى المدرسة الاسلامية الملحقة بالمسجد حيث تناولوا الشاي

وكانت الاعلام المصرية ترفرف الى جانب الاعلام اليابانية على المسجد وقد ظل الاحتفال قائما من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الرابعة مساء

وفي اليوم التالي للافتتاح اقام سعادة وزير مصر حفلة شاي ، دعا اليها الشخصيات الاسلامية الكبيرة وكبار رجال الحكومة اليابانية

وقد ارسلت صورة من هذا البيان الى الديوان العالي الملكي توطئة لعرضه على السدة الملكية

مزالق الادب

لا جدال في ان الصحافة قد خدمت الادب ، وقوت اركانه وابرزته في ثوب قشيب جميل ، وجعلته في متناول الخاصة والعامة ، وان كثيرا من الشبان كان للصحافة فضل يذكر في تهذيبهم وتقديم الغذاء الروحي لهم بعد ان جعلته لذيذا سائغا . . .

وما تطالعنا به « الاهرام » من نثار لغوي وادبي واجتماعي لهو دليل على رقي الصحافة وقيامها بواجب نبيل له اثر كبير في توجيه الحياة الفكرية بين الناطقين بالضاد

بيد ان هناك كتابا قد سلكوا طريقا وعرا وساروا وراء غاية غير محمودة العاقبة . فحبسوا جهودهم على خدمة ادب رخيص وبذلوا ما في طوقهم لنشره وترويجه

ومنذ ايام وقعت على كلمة بعنوان « فن مضايقة الناس » ، فبعد ان ابان كاتبها كيف يتسنى للشباب ان يضايق غيره قال « شدد في المواضع التي لا تحتاج الى تشديد وتحدث همسا في المواضع التي تهم الذي تحدثه الى حد يطالبك برفع صوتك » ثم انتقل الكاتب الى سيئة اخرى فقال « لا تبال اذا كان الناس حولك يتكلمون فاستمر انت في الحديث دون مبالاة وليكن شعارك ليتكلم من يريد التكلم وليصمت من يريد الصمت . . . » !

وبعد ، فنحن في حاجة ماسة الى رقابة ادبية لا تفرضها علينا الحكومة ولكن يفرضها الضمير الحي والكرامة القومية ، وما نرجوه لبلادنا الفتية من خير وبركة . . .

الطهناوي

مدرس ، ببني مزار

مكسب نجوم السينما

لا تخلو جريدة اميركانيه او اوزوبية من ذكر جاكي كوجان والكلام عن المصير السيء الذي صار اليه وهو ممثل السينما المشهور الذي كان يكسب الملايين في ابان حداثته فاصبح الان وهو رجل لا يملك شروى نقير لان والدته وزوجها استاثرا بكل امواله وقد اضطر الى ان يقيم عليهما قضية تردد صداها في صحف اميركا كلها

ولا بد من ان يذكر القراء ان البلطجية في الولايات المتحدة خطفوا جاكي كوجان ايام كان غلاما فبادرت والدته في ذلك الحين الى دفع الفدية المطلوبة عنه وانقذته من بين ايدي ذلك الاشرار على ان تلك الوالدة نفسها هي الان سبب شقاء ولدها فقد جردته من كل ما يملكه

وقد اجمعت الصحف على اعلاظ الكلام في نقد المسز برنستين والدة جاكي كوجان وزوجها على مطامعهما وتركهما الشاب خالي الوفاض

على ان القضية لم تبق محصورة بين جاكي كوجان ووالدته وزوجها بل تناولت موضوعا اخر اجتماعيا هو تشغيل الاحداث في اميركا وقد نشط جميع المعارضين لاستثمار الاولاد وهم يعملون لتايد وجهة نظرهم من هذا القبيل ولا يخفى ان هوليوود تحاول من عدة سنين تجنب وضع هذه القضية على بساط البحث اما الان فالظاهر ان تلك المحاولة اصبحت لا تجدي نفعا فقد هبت الصحافة هبة واحدة ووقفت الى جانب جاكي كوجان راثية له من جراء الحالة السيئة التي اوصله اليها طمع والدته وزوجها وانضم الراي العام الى صوت الصحافة الجهوري لطلب حماية العبقريين الاحداث وصيانة مصالحهم وضمان مستقبلهم

وقد اقترح احد اعضاء مجلس النواب في كاليفورنيا تنقيح بعض القوانين للحيلولة دون استئثار الوالدين بالمال الذي يكسبه اولادهم فهل يقام وزن لهذا الاقتراح ؟ فتعدل القوانين المتعلقة باحوال مشابهة لحال جاكي كوجان الباعثة على الاستنكار وقد كان لهذه الحملة الصحافية صدى سيء في هوليوود

ولقائل ان يقول . كيف يدار دخل العبقريين الاحداث

الجواب على ذلك هو ان ننشر فيما يلي نبذة موجزة عن الاحداث الذين خلفوا جاكي كوجان في السينما وعما يكسبونه وعمن يتولى ادارة اموالهم :

جاكي كوبر — انتظم جاكي في سلك السينما وهو في الخامسة من عمره وعين له مرتب اسبوعي قدره الف وثلاثمائة ريال وتنفق اسرته المؤلفة من والدته وجدته وخاله ومعهم خادمان من مرتبه وهم يقيمون في قصر في بيفرلي هيلس متوافرة فيه كل اسباب الراحة وفي جملتها معرض للسباحة ويالغ الان المال الذي وفره اربعين ريالا وهو يعمل الان في شريطين لشركة مونوجرام يبلغ ما يكسبه منهما ٢١ الف ريال الا ان المصرف المودع فيه مال الغلام كوبر حدد مقدار المبلغ الذي يسحب من ذلك المال بحيث يظل ماله في حرز امين ولكوبر الان ١٥ سنة من العمر

شيرلي تمبل — تكسب شيرلي تمبل الان ١٢٠ الف دولار من كل شريط تعمل فيه وهي تشترك في اربعة اشرطة في السنة بيد ان كل ما تكسبه يوضع في مصرف باسمها وتعيش شيرلي مع والديها ويبلغ ما ينفقونه في الاسبوع خمسمائة ريال وهذا المبلغ تدفعه لوالدتها شركة (فوكس) لتعنى بشؤون الطفلة

وقد ابتسم لها الحظ من هذا القبيل لان والدها موظف قديم في المصرف وقد عرف كيف يرعى مصلحتها واسس مصرفا باسم شيرلي تمبل فزاد بعنايته راس مال المصرف اضعافا

والمال الخاص بشيرلي يوضع في صندوق التوفير بالمصرف وقد عقدت مع شركات التامين عدة وثائق لعشرين سنة وثلاثين واربعين وخمسين ولها علاوة على ذلك . ربع مدى الحياة وقد اتخذت بعض التدابير لحمايتها في المستقبل من الوقوع في شرك خاطب يطمع بمالها . وقد بلغت الان تسع سنوات من العمر .

ديانا دربان — كان والدها موظفا في احدى المصالح العقارية وكان يشقي لتحصيل رزقه ورزق عياله اما الان فانه يعيش في منزل فخم بفضل ابنته التي تكسب ٢٥ الف ريال في الاسبوع وهو بصفة كونه وصيا على ابنته يقول ان مالها موضوع في صندوق التوفير بعد اخذ الف ريال منه في الشهر لنفقة الاسرة وقد طوت الان هذه الفتاة ست عشرة سنة من حياتها

ميشيل روني — هو في السابعة عشرة من عمره وهو يكسب ٧٥٠ ريالا في الاسبوع ومع ذلك فهو يعيش عيشة بسيطة مع والدته وينتظر ان يصبح من ارباب الثروة عندما يبلغ اشده

ويمكن القول بالاجمال انه بالاستناد الى الى نظام الضمان وصناديق التوفير لا سبيل الى الخوف على مستقبل اولئك النجوم السنمائية فهو يبدو امامهم مفروشا وردا

وقد يقول بعضهم ان مستقبل جاكي كوجان كان مضمونا كمستقبلهم ومع كل تلك المبالغ المالية الضخمة المعبرة بلسان فصيح عن حالتهم الاقتصادية فالجمهور والصحافة يطلبان ضمانا لمستقبلهم ويحق لهم ذلك بعد ما حدث لجاكي كوجان مع والدته وزوجها على ما مر بنا بيانه

وقد يقول بعضهم ان مستقبل جاكي كوجان كان مضمونا كمستقبل ومع كل تلك المبالغ المالية الضخمة المعبرة بلسان فصيح عن حالتهم الاقتصادية فالجمهور والصحافة يطلبان ضمانا لمستقبلهم ويحق لهم ذلك بعد ما حدث لجاكي كوجان مع والدته وزوجها على ما مر بنا بيانه

والان ينظر الناس بنافد الصبر الى القضية المعروضة على المحكمة في لوس انجلس ليروا ما يكون من الحكم الذي ستصدره

فريدي وانسباؤه — جاء فريدي برتولوميو من انكلترا من ثلاث سنوات مع عمه ميليسنت ليشترك في صنع شريط دافيد كوبرفيلد وكان يتقاضى ١٧٥ ريالا في الاسبوع وكانت عمته تتقاضى في الاسبوع مائة ريال بصفة كونها مديرة بيته ووضعت العمة في المصرف ما يكسبه ابن اخيها باسمه وكانت تنفق عليها وعليه من المال المخصص لها وزيد مرتب فريدي حتى بلغ الفا ومائة ريال في الاسبوع وجاء بعد ذلك والداه من انكلترا وطلبا من ان يعطيها حصة من المال الذي يكسبه . ولم يكونا يعنيان بامره ايام كان في انكلترا فرفعا قضية عليه وحكمت المحكمة عليه بان يدفع لهما من كسبه ١٠ في المائة و١٠ في المائة ايضا لشقيقته وان يوضع الباقي من مرتبه باسمه في صندوق التوفير الا ان عمته لما صفت حسابه وجدت ان ما بقي له لم يكن شيئا مذكورا فانه في سنة ١٩٣١ لم يكن باقيا الا ٣٣ ريالا من مبلغ ٩٨ الف ريال وهو مجموع مرتبه كله لان الوف الريالات كانت قد انفقت على والديه والمعتنين بشؤون وضرائب للحكومة وقضت محكمة لوس انجلس باعفائه من دفع نفقة لوالديه وشقيقيه ولكن ذلك لم يعفه من دفع ٦٧ الف ريال قيمة الضرائب و١٥ الف ريال اجرة محامين و ٥ الف ريال اجرة القائمين على تدبير اعماله وله الان في المصرف بعد كل النفقات التي انفقها مبلغ ١٨ الف ريال وقد بلغ الان الرابعة عشرة من عمره

تاريخ مصر بالايرانية

مشروع لصحفي ايراني اديب

تفتقر اللغة الايرانة الى مؤلف واف عن تاريخ مصر وهي البلد التي تربطها بايران روابط كثيرة يرجع عهدها الى نحو ٢٥ قرنا وقد تنبه الى لهذا النقص منذ خمسة عشر عاما صحفي ايراني كبير هو المغفور له الاستاذ عبد الحميد مؤدب السلطان صاحب جريدة « جهره نما » الايرانية التي تصدر في مصر منذ اكثر من ربع قرن فاقدم في ذلك الوقت على وضع تاريخ مفصل لمصر منذ اول سني الهجرة الى العصر الحاضر يدفعه الى ذلك عاملان قويان احدهما محبته لمصر ومعرفته التامة باحوالها واتصاله الوثيق باهلها وكبار علمائها وادبائها وثانيهما ما كان يشعر به من حاجة الايرانيين وغيرهم من الذين يجيدون لغتهم في بلاد الهند الهند والافغان وتركيا الى مؤلف عن مصر يجمع تاريخها ووصفها واحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادبية .

وقد استطاع الفقيد ان يتم من هذا التاريخ الجزء الاول والجزء الثاني ونصف الجزء الثالث وهو الاخير وبعد وفاته اخذ نجله الاستاذ منوشر مؤدب زده صاحب الجريدة ومحررها الان على عاتقه اتمام هذا السفر التفيس واوشك في هذه الايام ان ينتهى منه .

وكانت اجزاء هذا الكتاب ترسل على اثر الانتهاء منها الى ايران حيث يكتب صفحاتها بعض كبار الخطاطين بالخط الفارسي المشهور باسم « نستعليق » تمهيدا لاخذ صورها وطبعها على طريقة (الروتوغرافور) الحديثة

ونحن ندعو ان يوفق الاستاذ منوشر الى انجاز هذا المشروع المفيد في هذا الوقت الذي شرعت تتوثق فيه عرى الصلات بين مصر وايران بفضل المصاهرة الملكية السعيدة .

انواع العاج

المعروف ان العاج مادة تؤخذ من انياب بعض الحيوان ولا سيما انياب الفيل . وللعاج انواع مختلفة بقدر اختلاف انواع الحيوانات الماخوذ منها واثمن العاج ما كان اخضر اللون من الفيلة التي في اقليم غابون احدى المستعمرات الفرنسية بافريقية الاستوائية وهو الابيض مع تقادم العهد اما العاج الابيض الماخوذ من الفيلة الاخرى في غير هذا الاقاليم فانه يصفر مع الزمان : وعاج جزيرة سرنديب (سيلان) ابيض وردي واقل صلابة من العاج الافريقي .

النسبة الى فرنسا

القاعدة العامة للنسبة الى الاسم هي ان تضيف الى اخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها فالنسبة الى مصر مصري والى عمل عملي

واذا كان الاسم منقوصا نظر الى يائه فان كانت ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها وان كانت رابعة جاز قلبها واوا او حذفها مع فتح ماقبلها وان كانت خامسة او سادسة وجب حذفها فالنسبة الى بابوي وطنطا طنطي او طنطوي وان كانت خامسة او سادسة وجب حذفها فتقول في النسبة الى اثينا اثيني وارلاندا ارلاندي

ولا يختلف اثنان فيما تقدم وامثال ما تقدم ولكن اختلف الكثيرون في امر النسبة الى فرنسا فالبعض يقولون « فرنسي » والبعض « فرنسوي » فما هو منشا هذا الخلاف

قبل ان نطبق قاعدة النسبة على اسم « فرنسا » يجب ان نقرر هل ياؤه رابعة او خامسة

ان الاسماء العربية لا لبس فيها من هذا القبيل لان ياء الاسم تظهر ان كانت رابعة او خامسة فيه من ترتيب حروفه ولكن بعض الاسماء الافرنجية تختلف عن المسميات العربية بتسكين الحرف الاول من حروفها وهذا التسكين يسقط استقلاله وبدغمه مع ما بعده فلا يعود له جر خاص ومن ثم لا يكون لك ان تعده في النسبة واحدا لتعد مابعده اثنين .

فالباء مثلا في اسم بريطانيا وفي اسم براغ منها والفاء في اسم فرنسا لا تلفظ مستقلة ولا بد من لفظها مع الراء في الاسم الذي هي في اوله فهي ليست مقطعا وليس لها جو خاص ولذلك تحسب والراء مقطعا واحدا في الشعر فكلمة (فرانس) في الشعر هي وزن كلمة (شانس) و(دانس)

ولهذا تكون الفاء والراء معا بمثابة حرف واحد في اللفظ افرنجيا كان او عربيا ولا يحق لك ان تحرك الفاء في فرنسا بالفتح ولا الكسر الا اذا تعمدت الاخلال بلفظ الكلمة ولا شيء من القواعد يحملك على الاخلال به اذا رضيت ان يفتح الاجنبي النون في طنطا فيقول تناتا او يسكن الطاء في مصطفى

وبناء على هذا الاساس يكون واجبا عد ياء الاسم في فرنسا رابعة لا خامسة ما دامت الفاء والراء تكونان مقطعا واحدا له جو حرف واحد

واذن يجوز لك ان تقول فرنسي بالنسبة الى فرنسا كما يجوز لك ان تقول طنطي نسبة الى طنطا

ولكن النسبة التي يعتمد عليها في اللفظ الاصح والاسهل هي ان تثبت الواو في كلا الاسمين فتقول طنطوي وفرنسوي

يثبت هذا تفضيل الجمهور كله لهذا اللفظ فانك لا تجد واحدا في الالف يقول طنطى واسنى وبنهى بالنسبة الى طنطا واسنا وبنها بل يقول طنطوي واسنوي وبنهوي ويعمدون الى تركيز لفظ الواو باطلاق الالف قبلها اذ يقال طنطاوي وفرنساوي وما جاز فيه وجهان بحسب القاعدة الاصلية يرجح فيه الوجه الذي يصقله الاستعمال وتؤيده سهولة اللفظ على ان النسبة الواوية مفضلة في كتب النحو في البلدان العربية المجاورة واطلاق الالف قبل الواو قاعدة في بعضها

فانت وفاقا لهذه القاعدة اذا سئلت ما تعلمت من الالسن قلت في الحال « فرنسوى » في مدرسة فرنسوية ولا تقول فرنسى في مدرسة فرنسية والجمهور المصري بوجه خاص يميل الى اطلاق الواو في النسبة حتى في ما لايجوز استعمال الواو فيه

فالنسبة الا « محلة » مثلا محلى ولكن الجمهور يقول محلاوي والنسبة الى قلما بفتح القاف واللام قلمى والجمهور يقول قلماوي والنسبة الى معدية معدى وهم يقولون معداوي والى بهنسة بهنسى ويقولون بهنساوي .

وابنا لبنان وسوريا والعراق يستخدمون الواو في النسبة الى فرانسا فيقولون فرنساوي وقد يوجد من يقول افرنسي ويقولون في النسبة الى زحلة زحلاوي والى زغرتا زغرتاوي وقس على ذلك .

فاذا كان الامر كما رايت وجب ان يسير الكاتب على القاعدة الصحيحة التي يؤيدها الدارج الصحيح لذلك وجب ان تكون النسبة الى فرنسا متى ضبط لفظ الفاء الساكنة والراء المتحركة متحدثين فيها « فرنسوي » كما يقول الجمهور دائما .

ع .

الاقباط في عهد المماليك

ومحمد علي الكبير

قامت احدى الجمعيات القبطية باحياء ذكرى المعلمين ابراهيم وجرجس الجوهري باصلاح قبريهما في مصر القديمة

وانتظرنا كلمة من الصحافي العجوز « على الهامش » يفصل لنا فيها حياة هذين العظيمين ، جريا على عادته في مثل هذه المناسبات

ولكن مرت الحادثة بدون ان نحظي منه بشيء فرايت ان ارسل كلمتي هذه الى « الاهرام » تعريفا بالرجلين .

كان للاقباط في دولة المماليك وفي عهد محمد علي نفوذ كبير لما لهم من خبرة في الامور الحسابية فظهر منهم كثير من الرجال

ومن هؤلاء الرجال المعلم (رزق) كاتب علي بك الكبير والمعلم ابراهيم الجوهري رئيس كتاب ابراهيم بك . ولما توفى قلد ابراهيم بك رئاسة الكتاب الى اخيه المعلم جرجس الجوهري الذي لعب دورا كبيرا عند دخول الفرنسيين مصر ورجوع العثمانيين اليها . وقد قال عنه الجبرتي « وتقدم ايام الفرنسيس فكان رئيس الرؤساء . وكذلك عند مجيء العثمانيين وقدموه واجلوه لما يسديه اليهم من الهدايا والرغائب حتى كانوا يسمونه جرجس افندي ورايته بجانب محمد باشا خسروا وبجانب شريف افندي الدفتدار ويشرب بحضرتهم الدخان وغيره ويراعون جانبه ويشاورونه

واستمر المعلم جرجس واسع النفوذ يرفض طلب الباشا اذا كان كبيرا حتى جاء المعلم غالي وكان كاتبا عند الالفي بك فدس له عند محمد علي الذي امر بالقبض على المعلم جرجس بحجة انه متاخر عليه مبالغ فاضطر الى التنازل عن املاكه الخاصة بالازبكية وقنطرة الدكة وذهب الى الصعيد وظل هناك اربع سنوات حتى صرح له محمد علي بالعودة

قال الجبرتي « ولما حضر ذهب الى الباشا فقابله واكرمه وتركه في بيته بحارة الونديك وفرشه له المعلم غالي وقام بجميع لوازمه وذهب الناس مسلمهم ونصرانيهم عالمهم وجاهلهم للسلام عليه وظل بمصر حتى مات ودفن بدير مار جرجس بمصر القديمة

وبدا يظهر المعلم غالي الذي صارت له مكانة عند محمد علي فاسند اليه عمليا مسح الاراضي الا انه كثيرا ما اصطدم مع محمد علي الذي اضطر الى حبسه بعد ان احضرت دفاتر حساباته الا انه افرج عنه بعد دفع المال المطلوب منه وبعد سبعة اشهر حدث مثل هذا الحادث ونفي بسببه الى دمياط ثم عفا عنه الباشا وحدث ان محمد علي كان يريد الذهاب الى الاسكندرية وطلب من المعلم غالي بعض المال المال فاعتذر بعدم قدرته على الدفع فاشتد غضب الباشا وعزله من وظيفته ثم رضى عنه ثانية

وذهب المعلم غالي الى الصعيد وكان يتولى ادارة الصعيد محمد بك الدفتدار ولما اراد العودة الى القاهرة اعطاه الدفتردار خطابا الى الباشا مدح فيه ابتكاره حسابات يمكن بها تحصيل مقادير كبيرة من الاموال ومن ذلك الحين اتخذه محمد علي كاتبا لسره وصار نفوذه يفوق نفوذ حكام الاقاليم واستمر في هذا المنصب حتى قتل سنة ١٨٢١ لاسباب لم تعرف وظلت جثته ملقاة في المزارع بجهة الشرقية حتى دفنها احد الاقباط .

هذا تاريخ مجمل يبين مقدار نفوذ الاقباط المالي في ذلك العهد والمال عصب الحياة .

جلال الدين حسن

ثروة قدرها ١٦ مليونا من الجنيهات

تهبط فجاة على شقيقين فقيرين

فيلجآن الى البوليس للحصول على اجرة السفر

منذ بضع سنوات هبط الى القاهرة اجنبيان واشتغلا بالاتجار في بعض السلع، ثم افترقا، فسافر احدهما الى الاسكندرية وبقى الاخر في القاهرة

تعاكسهما الظروف

وساعدهما الحظ قليلا، فربحا بعض المال، ولكن الدهر عاد فتجهم لهما. واصيبا بازمة طاحت بثروتهما. والح عليهما الدائنون. وصدرت ضدهما احكام عديدة بدفع ما في ذمتهما لدائنيهم من التجار

تسوء حالتهما

وعضتهما الحاجة بنابها، وعبثا حاول احدهما ان يلتحق بعمل من الاعمال، واعوزهما حتى القوت الضروري. واضطر احدهما وهو المقيم بالاسكندرية الى المتاجرة باوراق اليانصيب. اما الثاني الذي يقطن القاهرة، فقد ازدادت حالته سوءا حتى لم يكن يجد ما يلبسه وصار لا هم له الا الطواف بالمقاهي ليعثر على الصديق الذي يقرضه قرشا يتبلغ به

قريبهما المليونير

وكان لهذين البائسين قريب هاجر الى امريكا منذ خمس وعشرين عاما. واشتغل هناك بتجارة الفاكهة ثم عدل عنها الى الاتجار بالذهب فاثرى وجمع ثروة طائلة تقدر بالملايين. ولكنه كان على جانب عظيم من الشح والتقتير فلم يخطر بباله في يوم من الايام ان يمد يد المعونة الى قريبيه الفقيرين

مفارقات القدر

وبينما كان التاجران المفلسان يعاقبان مرارة البؤس وذل الحاجة، اذ بخطاب يرد الى كل منهما من محامي قريبهما الغني يبلغهما فيه وفاة قريبهما. ويخبرهما انهما اصبحا وارثين لثروته التي تقدر بستة عشر مليونا من الجنيهات !! ثم يدعوهما الى الحضور لـ لم ثروتهما

قصاصات الصحف

وشفع المحامي خطابه بقصاصات من الصحف الامريكية التي كتبت المقالات المطولة عن المليونير المتوفى ووارثيه المعدمين

وما ان تسلم الشقيقان الخطاب، حتى ذهلا لهول المفاجاة. ولم يصدقا ان ابواب الثروة تنفتح امامهما على هذا النحو بعد ما ذاقاه من الهوان والمذلة

يظنونه معتوها

وقد توجه احد الوارثين الى قسم عابدين امس، وهو في هيئته الزرية، وقد برزت قدماه من الحذاء وقابل الضابط نجيب بسيوني افندي، وحدثه بامر الثروة التي هبطت اليه، وقدم اليه بلاغا يطلب فيه من الحكومة ان تعاونه وشقيقه على السفر الى امريكا او تقرضهما بعض النقود ليسافرا بها لتسلم الثروة

ولم يصدق الضابط ولا من كان في القسم ان مثل هذا البائس يمكن ان يكون وارثا للملايين. وظنوها معتوها او محتالا يريد الحصول على بعض النقود. ولكن الرجل ابرز الخطاب الذي تلقاه من المحامي، كما ابرز قصاصات الصحف الامريكية المرفقة بالخطاب

واثبت الضابط اقوال الرجل في محضر، ثم رفعه الى الصاغ مصطفى عمار مامور القسم للتصرف في هذا الامر

غاية الحياة

عند ما ناوي الى بيوتنا في الليل يذهب بنا التفكير المحض الى الحياة والى ما نعانيه من كد ونصب ويهلا الشجى والحزن قلوبنا حين نذكر اننا انما نشقى ونجهد انفسنا في الحياة من اجل لقمة الخبز.

واخجلتاه هل اصبحت الحياة ماكلا ومشربا وملبسا وقصرا فخما وسيارة انيقة !

اني اعجب لاولئك الذين يتفلسفون ويقولون ان الحياة اسمى من ان تكون غايتها السعي في طلب العيش

اذن ما غاية الحياة !؟

اهي العمل الصالح والذكر الطيب والشهرة والبطولة والمجد والسؤدد

ام هي الحدب على اليتيم ومساعدة الفقير. وتجفيف دموع الحزانى والمحرومين

رايت بالامس اما تقذف بولدها في الشارع لان زوجها اراد ذلك

ورايت اخرى تذهب بفلذة كبدها الى الملجا لايوائه لان زوجها ابى ان يطعمه ويؤويه

ورايت شابا مفتول الساعدين يلقى بجسمه القوي العاري فوق قطع الزجاج المدبب ويكسر الحديد باسنانه على مراى من الجالسين على المقاهي لينال قوت يومه

وسمعت الموظف يشكو لحرمانه من علاوته والعامل يتذمر من عدم انصافه والعاطل يطلب الموت لانه لم يجد عملا والطالب يجد ويجتهد لينتهي من دراسته وينال الوظيفة وطالب الوظيفة يقضي عمره في التردد على المصالح والوزارات يبحث عن عمل والغني يترقب بفارغ الصبر محصول ارضه وانتاج زراعته

ما اعجب الحياة كل هذه المخلوقات تسعى وتشقى في سبيل العيش على صوره المختلفة فمنهم من يقنع بلقمة الخبز ومنهم من يريد الثروة والجاه وحياة البذخ والترف ولكن الاساس واحد وهو طلب العيش

لقد انعدمت الحياة الروحية في هذه الدنيا واصبحت الحياة مادية فالكل يبحث عن المادة

الا ما اشقى الحياة ان كانت هذه غايتها وما اشقانا ان كنا خلقنا لاشباع بطوننا وارضاء شهواتنا ورغباتنا وطوبي للذين احتقروا الحياة واجاعوا بطونهم وعروا ابدانهم واحتملوا الام الحرمان لام

سر النجاح

لا جسد بلا روح بتجارة روحها الاعلان لـ بقيت امام صاحبه والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها. والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن لاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات تعلن ة من مئات الاعوام لا تزال مؤسسعن نفسها كما لو كانت مفتتحة عن والتاجر الشرقي اليوين عند ما يشح بالاعلا يخط تجارته ويعتبره خسارة لا تعوض واسرا في متي عنه وهو لذافانك مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق الشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

مدير الجريدة صاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

